

اغتنام شهر الخير حتى آخر اللحظات	عنوان الخطبة
١/رمضان مضمار للسباق في الطاعات ٢/ضرورة أخذ العبرة من تصرم الأيام ومرورها ٣/خصوصية شهر رمضان ووجوب اغتنامه ٤/الوصية بالتوبة واغتنام العشر الأواخر ٥/بعض أحكام زكاة الفطر ٦/من آداب وأحكام صلاة العيد	عناصر الخطبة
د: عبد الله بن عواد الجهني	الشيخ
١٠	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله، شرع لنا ديناً قويمًا، وهدانا صراطاً مستقيماً، الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرةً وباطنةً، وهو اللطيف الخبير، اللهم لك الحمد كله، ولك المُلْك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يُرجع الأمر كله، أنت ربُّ الطيبين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولي الصالحين، وخالق الخلق أجمعين، ورازقهم، فما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها، ويعلم



مستقرّها ومستودعها، كل في كتاب مبين، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، أرسله الله رحمةً للعالمين، فشرح به الصدور، وأنار به العقول، وفتح به أعيننا عمياً، وأذاناً صمماً، وقلوباً غلغلاً، فجزاه الله عنا أفضل ما جرى به نبياً عن أمته، ورضي الله عن أصحابه الطيبين الغر الميامين، وعمن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فيا أيها الناس: اتقوا الله -تبارك وتعالى-، والتمسوا من العمل ما يحبه ويرضيه، وسارعوا إلى مغفرته ورحمته؛ فالؤمن من يرجو الله ويتقيه، ولا تتبعوا خطوات الشيطان، فإنه يضل من اتبعه ويغويه، ويأمره بالفحشاء والمنكر، وإلى طريق الجحيم يهديه.

عباد الله: إن الله جعل شهر رمضان لخلقه مضمراً يستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته، فسبق قومٌ ففازوا، وتخلف آخرون فخابوا، عن علي -رضي الله عنه- أنه كان ينادي في آخر ليلة من شهر رمضان: "يا ليت شعري، من هذا المقبول فنهته، ومن هذا المحروم فنعته"، أيها المقبول هنيئاً لك، أيها المردود: جبر الله مصيبتك.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عِبَادَ اللَّهِ: لقد كنا بالأمس القريب نرقب شهر الصوم ونتحراه، وها هو اليوم قد شد رحاله وطوى بساطه، وأوشك على الرحيل. أيا شهرَ الصيامِ فَدَتَكَ نَفْسِي *** تَمَهَّلْ بِالرَّحِيلِ وَالِانْتِقَالِ
فَمَا أَدْرِي إِذَا مَا الْحَوْلُ وَلَّى *** وَعُدَّتْ بِقَابِلٍ فِي خَيْرِ حَالِ
أَتَلَقَّانِي مَعَ الْأَحْيَاءِ حَيًّا *** أَمْ أَنْتَ تَلَقَّنِي فِي اللَّحْدِ بَالِي

قال رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلّم تسليماً-: "لو يعلم الناس ما في رمضان، لتمنّوا أن تكون السنة كلها رمضان" (أورده الهيثمي -رحمه الله- في الزوائد، من حديث أبي مسعود الغفاري، وإسناده حسن مع الشواهد)؛ فالمؤمن يفرح بتوفيق الله -عز وجل- له، على بلوغ هذا الشهر، وتوفيقه لصيامه وقيام ما تيسر من ليله، يغتبط بإيمانه، ويعتز بإسلامه، وفي ذات الحين يأسف على تقصيره في مرور أيام وليالي الخير والبركة، ولم يزد فيها من الخير أكثر ممّا عمل، ويخشى ألاّ يُدرك رمضانَ آخراً، فواقع المسلم الصائم أنّه بين حالين متضادتين؛ بين فرح وحزن، وخوف ورجاء، واغتياب وأسف.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أيها المسلمون: إذا كان الشهرُ كاد أن ينتهي فلم تبق إلا ليلة واحدة مؤكّدة، وهي من أفراد العشر، وفيها أعظم نفحة من رمضان، يجود بها الخالق - سبحانه وتعالى - على عباده، وهذه الليلة العظيمة العمل فيها والاجتهاد فيها خير من العمل في ألف شهر فيما سواه، فحريٌّ بنا البدارُ إلى التوبة وإلى الأوبة، والاستكثار منها، ولزوم الأعمال الصالحة، واجتناب الأعمال السيئة، وقد اجتهد أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قبل موته اجتهدًا شديدًا فقيل له: "لو أمسكت؟" أو رفقتَ بنفسك بعضَ الرفق؟ فقال: إنَّ الخيل إذا أُرسلت فقاربتَ رأسَ مجراها أخرجتَ جميعَ ما عندها، فلنُخرج جميعَ ما عندنا من طاقة وطاعة وصدقة قبل بزوغ فجر شوال.

واصلُ أخي المسلم واجتهدْ، ولا تكسلْ ولا تغفلْ حتى ينتهي الشهر، بل حتى ينتهي العمر، ومن فرطَ وأضاع فيما مضى من الأيام فعليه بالتوبة وحسن الختام، فإن الأعمال بخواتيمها، والعبرة بكمال النهايات لا بنقص



البدايات، فاتقوا الله -أيها المسلمون-، وتعرّضوا لنفحات الله -عز وجل-،
وقفوا عندّ بابه، فهو الجواد الكرم، وتوجهوا إليه، فهو الرؤوف الرحيم.

اللهم اختم لنا شهر رمضان بغفرانك، والعق من نيرانك؛ أعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم: (وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ
مُؤَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعًا إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ) [البقرة: ١٤٨].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعي وإيّاكم بما فيه من الآيات
والذّكر الحكيم، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من
كل ذنب، فاستغفروه، إنّه هو الغفور الرحيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله، الحمد لله كما أمر، وأشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر، وأشهد
 ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، إرغامًا لمن جهل به وكفر، وأشهد أن
 سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله، سيد البشر، الشافع المشفق في المحشر،
 صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه السادة الغرر، ما اتصلت عين
 بنظر، وأذن بخبر.

أما بعد: فإن مما يُشرع للمسلم في ختام شهر رمضان بعد أن منَّ الله عليه
 بإتمام هذه الفريضة العظيمة، أن يُخرج زكاة الفطر، وهي واجبة على كل
 مسلم ذكرًا كان أو أنثى، صغيرًا كان أم كبيرًا، حُرًّا أم مملوكًا، قال عبد الله
 بن عمر -رضي الله عنهما-: "فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
 زَكَاةَ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكْرِ
 وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).



ولا تجب على الحمل الذي في البطن إلا أن يتطوَّع به فلا بأس؛ فقد كان أمير المؤمنين عثمان بن عفان -رضي الله عنه- يُخرِجها عن الحمل، وهي طهرة للصائم من الرث واللعو، وطُعمة للمساكين، فأَمَّا مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ صلاة العيد فهي زكاة مقبولة -ياذن الله تبارك وتعالى-، وَأَمَّا مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ العيد بيوم أو يومين فهي جائزة، وَمَنْ أَحْرَها إلى بعد صلاة العيد فهي صدقة من الصدقات.

والمستحبُّ للمؤمن في ليلة العيد الإكثارُ من التكبير، كما قال -جل وعلا-: (وَلْتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [البقرة: ١٨٥]، فيشرع للمسلمين الجهر بالتكبير ليلة العيد، من غروب الشمس إلى الفراغ من خطبة صلاة العيد، كله تكبير، في البيت، والمسجد، والطريق، إلا المرأة فإمَّا تُسِرُّ به؛ الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فاتقوا الله -أيها المسلمون- وراقبوه، وأطيعوا أمره ولا تعصوه، واعلموا



أن رب رمضان هو رب شوال وسائر الشهور، ويُكره أن يُعصى في أي زمان كان، فإنه يراكم، ويعلم إسراركم، وما تخفي صدوركم.

ألا وصلوا وسلّموا على البشير النذير، والسراج المنير، فقد أمركم بذلك فقال عز من قائل عليماً: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الْأَحْزَابِ: ٥٦]، وقال صلى الله عليه وسلم: "مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا".

اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك نبينا محمد، وارضَ الله عن الخلفاء الراشدين، الأئمة المهديين، الذين قَضَوْا بِالْحَقِّ وبه كانوا يعدلون؛ أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن بقية الصحابة أجمعين، وأهل بيته الطاهرين، وعن التابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وارضَ عَنَّا معهم بمنك وإحسانك يا أرحم الراحمين.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

اللهم اجبر كسرنا على فراق شهرنا هذا بغفرانك، وجد علينا بأوفر الحظوظ من رضوانك، وارزقنا من خشيتك ما نُحَوِّل به بيننا وبين عصيانك، واجعل لنا نصيباً من جودك وامتنانك، ولا تقطعنا ما عودتتنا من جزيل إحسانك، وبلغنا اللهم ما لم تبلغه آمالنا من الخيرات، اللهم واختم بالصالحات أعمالنا، وأصلح لنا جميع أحوالنا، واجعلنا ممن كتبت لهم الحسنى وزيادة، يا كريم، يا رحيم.

اللهم ادفع عَنَّا البوا والربا والزنا، والزلازل والمحن، وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن، عن بلدنا خاصّة، وعن جميع بلاد المسلمين عامّة، اللهم أدم الأمن والاستقرار في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، وخص به التأييد والتسديد والتوفيق ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، وسمو ولي عهد الأمين، اللهم وفقهما بتوفيقك، وأعزهما بطاعتك، وأعل بهما كلمتك، واجعلهما نصره للإسلام والمسلمين، واجمع بهما كلمة المسلمين على الحق والهدى يا ربَّ العالمينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

اللهم ووفق جميع ولاة أمور المسلمين، للعمل بكتابك، وتحكيم شرعك،
واتباع سنة نبيك محمد - صلى الله عليه وسلم -.

اللهم واغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم
والأموات، واقض الدين عن المدنيين، واشف مرضانا ومرضى المسلمين،
وفرج هم المهمومين، يا حي يا قيوم.

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث
ولا تجعلنا من القانطين، اللهم اسقنا وأغثنا، اللهم إنا نستغفرك إنك كنت
غفارا، فأرسل السماء علينا مدرارا.

عباد الله: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النحل: ٩٠]، فاذكروا
الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر،
والله يعلم ما تصنعون.

